

قنوات روتانا..

عندما تسقط أوراق التوت!!

إعداد

رأفت صلاح الدين

Rafat110@hotmail.com

إشراف

الدكتور مالك الأحمد

malahmad11@gmail.com

الفهرس


بسم الله الرحمن الرحيم
الفهرس



تصميم وإخراج
أحمد أبو الفتوح حسين
owsali@yahoo.com
الفهرس



الفهرس

مقدمة

البداية..

الأهداف

الوسائل

فروع روتانا

شخصيات روتانا

روتانا والشراكة اليهودية

قنوات روتانا.. أضرار وأخطار

مقدمة

يمثل الإعلام العين التي ينظر بها الناس للحياة، فهو الذي يشكّل اتجاهاتهم وتفكيرهم، كما يلعب دورًا مهمًّا في تحديد وتوجيه بوصلة حياتهم وآرائهم؛ لذا فالإعلام سلاح ذو حدين، إما أن يوجِّه ويرشد النــاس إلــى الطريق الصحيح، أو يتنكب بهم فــي ظلمات الضلالة والغواية والانحراف التي تقودهم في النهاية إلى التهلكة والضياع.

وقــد تنوعت وتعــددت المنابــر الإعلامية حتى تلبّدت الســماء العربية بمئات الوســائل الإعلامية، ســواء المقــروءة أو المرئية أو المسموعة، الأرضية منها أو الفضائية.

ويتربع الإعلام المرئي على القمة؛ من حيث عدد المتابعين لهذه القنوات، كذلك من حيث تنوّع وســائله من قنوات فضائية وأرضية وغيرها، وكذلك وجود البث المباشــر وغير المباشــر عبر الشبكة العنكبوتيــة، وكذلــك لتنوع وســهولة المضمون الإعلامــي المرئي ووصوله لأكبر شــريحة من البشر، كما يسهل على الجميع متابعته، كذلــك من حيث تنوع شــرائح المشــاهدين، وتنــوع اتجاهاتهم من المثقف إلى الإنسان العادي الذي لم يحصِّل أيّ نوع من الثقافة.

وترجــع خطــورة هذا النــوع من الإعلام إلى أنــه ينقل بالصوت والصورة كل ما يريده المتحكمون في هذه القنوات.

وأخطرهــا علــى الإطلاق هي القنوات الفضائية التي انتشــرت بشــكل مخيف، فــلا يكاد يمر يوم دون أن نســمع عــن ظهور قناة جديدة؛ حيث انتشرت قنوات العهر والغواية بلا ضابط أو رقيب.

فقمر مثل النايل ســات الذي تزيــد عدد قنواته عن الـ٨٠٠ قناة

الفهرس

ما بين مشــفرة وغير مشــفرة، تمثل هذه القنوات العدد الأكبر من بين عدد قنواته.

هــذه القنوات تقــدم كل ما يحطّم ويدمّر الأخــلاق وقيم الحياة العفيفة، من أفلام ومسلسلات وأغانٍ مصورة «فيديو كليب»، وغير مصورة، مع كمية من العري والابتذال غير مسبوقة في المجتمعات الإسلامية والعربية، والتي كانت تتصف دومًا بالمجتمعات المحافظة.

واســتطاعت هــذه «الفضائحيات» أن تتســلل إلــى كل بيت بلا معارضــة أو تحفُّــظ، وأن تخرج الفتاة العربية مــن خدرها لتتهتك أمام الملايين، وتبرز ما أمرها الله أن تُخفيه، معلية منظومة جديدة وغريبة من القيم والأخلاقيات والسلوكيات لا تَمُتّ لديننا ولا لبيئتنا بصلــة، اللهم إلا تصدير قيم الغرب الماجنة، والتي تســعى أمريكا ومــن ورائها ربيبتهــا الصهيونية، وبمــؤازرة دول أوربا أن تصدرها وتقررهــا فــي مجتمعاتنا حتى نســلخ عن ديننا، ونســعى لاهثين خلف الســيد لنكون له أتباعًا أذلاء؛ في حلقة من مسلسل الحروب الصليبية التي لم ولن تنتهي حتى نتبع ملتهم، ولكنها حرب بأسلوب آخر غير الســلاح، وهي حرب إتلاف الخامة البشــرية المســلمة؛ حتى يسهل قيادنا.

فاســتطاعت أن تقدّم للعالــم العربي والإســلامي أكثر من ١٢٠ كليبًا غنائيًّا جديدًا اســتقبلتهم قنــوات الأغاني بمختلف اتجاهاتها لمطربيــن من كافــة الجنســيات العربية في العــام ٢٠٠٧م فقط، وبتكلفة تخطت الـ٥٠ مليون دولار أمريكي.

وتتأتــى علــى قمة هذه القنــوات –قنوات الرذيلــة «باقة روتانا» خليجية الجنسية، سعودية الملكية، من بلد الحرمين، والتي يملكها الأمير الملياردير الوليد بن طلال.

وتشمل هذه الباقة القنوات: روتانا سينما، زمان، طرب، خليجية، موسيقى، كليب، وآخر التقاليع روتانا إسلام «الرسالة» تلك القناة التي يمكن أن نطلق عليها «خضراء الدمن»، وإن كانت تقدم لونًا جديدًا أيضًا من الدين الذي يُرضي السادة الأمريكان والتي يسميه البعض الإسلام الأمريكي.

وسنحاول أن نلقي الضوء على هذه القنوات لنتعرف بشيء من التفصيل على ماهية هذه القنوات.

من المعروف أن روتانا تابعة لمؤسسة المملكة القابضة المملوكة للأمير الوليد بن طلال، ولشركة المملكة القابضة حصصًا في محافظ استثمارية متنوعة واستراتيجية شركات معروفة حول العالم، وفي عدة قطاعات؛ من ضمنها: البنوك المحلية والعالمية، الإنتاج الإعلامي ومحطات التلفزيون الفضائية، صناعة الفنادق والترفيه والسياحة، أعمال تطوير العقارات والمشاريع الإنشائية، صناعة الإلكترونيات، صناعة معدات الكمبيوتر وإنتاج برامجه، مجال الإنترنت والتجارة الإلكترونية، قطاع التجارة والمتاجر الفاخرة، الأسواق المركزية، والمشاريع الزراعية، والاتصالات، وغيرها..

وتكمن الاستثمارات الرئيسة في كل من مجموعة سيتي جروب، فنادق ومنتجعات رافلز فيرمونت، فنادق ومنتجعات فور سيزنز، فنادق ومنتجعات موفينبيك، فندق جورج الخامس في باريس.

كما أن للشركة استثمارات مباشرة وغير مباشرة في شركات متنوعة مثل نيوز كورب، تايم وارنر، موتورولا، أبل، كنار وارف، ديزني لاند باريس، ساكس إنك، شركة كوداك، وشركة بروكتور آند قامبل، مركز المملكة، شركة صافولا، شركة التصنيع الوطنية، شركة روتانا للصوتيات والمرئيات، ومجموعة سامبا المالية (١).

---

(١) صحيفة الاقتصادية الإلكترونية، أسواق المال، الأحد، ٢٨ من ذي الحجة ١٤٢٨هـ، الموافق ٦/١/٢٠٠٨م، العدد ٥٢٠٠.

البداية..

بحسب كاتب سيرة حياة الوليد: "بدأ اهتمام الوليد بوسائل الإعلام وهو في منتصف الثلاثينيات من عمره، وأثناء حرب الخليج في العام (١٩٩٠-١٩٩١م) كان ملياردير سعودي آخر هو الشيخ صالح كامل، يكبر الوليد بخمس عشرة سنة، منهمكًا في بناء إمبراطورية إعلامية، وكان واحدًا ممن ساعدوا في إنشاء شركة الشرق الأوسط للإرسال MBC، وفي العام ١٩٩٣م توصل هو والأمير الوليد إلى اتفاق يشتري بموجبه الرجل الشاب حصة في العربية للإعلام AMC، التي تمتلكها مجموعة دلة البركة.

وتسيطر AMC على شركة راديو وتلفزيون العرب ART التي يوجد مقرها في ضاحية روما. وتبث ART باقة من خمس قنوات تُرضي أذواق المشاهدين العرب من أستوديو تبلغ مساحته ٧٠٠٠ متر مربع. وقد حصلت الشبكة على ٥٠ بالمائة تقريبًا من الشبكة اللبنانية للإرسال إل بي سي- سات (LBC - sat).

دفع الأمير٢٤٠ مليون دولار، مقابل حصة في ART تبلغ ٣٠ بالمائة، ونشط في الإشراف على أجزاء منها. وكان مهتمًا على وجه الخصوص بقناة الموسيقى في الشبكة، وأثناء إشرافه عليها، استمتع بالاختلاط مع كبار الفنانين الذين تعرض المحطة أعمالهم بانتظام، والتعرف عليهم.

وفي ذلك الوقت بدأ الوليد يشير إلى أن هذه الخطوة في وسائل الإعلام هي مقدمة لشيء أكبر بكثير، وهو ما حدث في نهاية الأمر.

الفهرس

لكنــه بقي الآن يراقب ART وهي توطد موقعها كشــبكة تلفزيونية إقليمية ناجحة.

غير أنه زرع مواطئ أقدام في مجالات أخرى من هذه الصناعة في الســنة التالية أو نحو ذلك، ومنها شــراؤه ١٠ بالمائة من شركة روتانـا للصوتيـات والمرئيات. وكانت أكبر اســم تجاري لتســجيل الموســيقى في المملكة العربية الســعودية؛ حيث يتعامل معها كبار الفنانين العرب، وكان عددهم على الورق يبلغ المائة في ذلك الوقت.

حرص الأمير السعودي التقدمي، لاسيما بخلفيته اللبنانية، على تحقيـق فتوحـات جديدة في مجال الإعلام، لكــن كان عليه الحذر من المسائل التي قد تتعارض مع الحساسيات المحلية والإقليمية.

في العام ٢٠٠٢م زاد اهتمامه بروتانا بشــكل كبير؛ حيث استثمر مزيـدًا مــن الأموال من أجل زيـادة حصته إلى ٤٨٪. وفي الســنة التالية، اتخذ خطوة السيطرة على ذلك الاسم بنسبة مائة بالمائة.

فــي العــام ٢٠٠٣م، لم يعد الأمير راضيًا على عدم تقدم شــبكة ART، فاتفــق مع الشــيخ صالــح كامل على خفض مســاهمته في ART إلى ٥ بالمائة فقط، لكنه أخذ حصة تبلغ ٤٩ بالمائة، في إل بي ســي، وحول قناة الموســيقى في ART إلى قناة روتانا موسيقى خاضعة لسيطرته التامة.

وسرعان ما تطورت قناة روتانا موسيقى كمحطة تبث على الهواء ٢٤ ساعة، وتقدم أحدث الأغاني المصورة التي يغنيها فنانو روتانا.

ومرة أخرى ظهرت فاعلية التآزر بين الأسماء التجارية؛ فاستنادًا إلى النجاح الســريع الذي حققته قناة الموســيقى الأولى، افتتحت خلال ثلاثة أشــهر روتانا الثانية، المعروفة باسم روتانا كليب، وقد أضافــت الميــزة الفريدة لخدمة رســائل إس إم إس التي يرســلها

الفهرس

المشاهدون من خلال الاتفاق مع شبكات الهاتف المحمول أو الجوال وبعد أشهر، افتتحت روتانا الثالثة، روتانا الطرب التي تبث الموسيقى العربية الكلاسيكية.

"تغطي القناة تكاليفها من رسائل إس إم إس والإعلانات فحسب"، قال الأمير مشيرًا إلى شريط يتحرك بسرعة في أسفل الشاشة، ليس سطرًا واحدًا، بل سطرين من التعليقات والملاحظات التي يرسلها مشاهدو روتانا بعضهم إلى بعض. وسرعان ما بدا الأمير يخطط لباقة متخصصة من قنوات روتانا. فانطلقت روتانا للأفلام بعد روتانا الثالثة، وقرّبته أكثر إلى هدفه - الآن- بإنشاء ٦ قنوات لروتانا". (١)

وبحسب موقع روتانا rotana. net: "انطلقت روتانا في العام ١٩٨٧م، وبدأت في تصنيع الأسطوانات حتى غدت في فجر الألفية الجديدة أكبر شركة للإنتاج الفني العربي في عالم الموسيقى والأفلام، والشركة التي حقّقت أكبر نسبة عائدات من خدمات الخليوي في كل بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والخليج العربي وأوروبا.

تشمل أسرة روتانا اليوم: أكثر من ١٠٠ فنان: تحتضن روتانا الفنانين من كافة بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتبرم معهم عقودًا إنتاجية للأغاني والأشرطة والأسطوانات والـDVD، إضافةً إلى التوزيع والحملات الإعلانية والترويج والتسويق للإصدارات الجديدة في وسائل الإعلان وفي نقاط البيع، هذا ما جعل حصّة روتانا في سوق صناعة الموسيقى العربية تبلغ ٧٥٪.

تحتضن روتانا أهم وأبرز الفنانين العرب الماجنين؛ مما يجعلها أضخم شركة إنتاج للموسيقى العربية في العالم.

---

(١) الوليد .. الملياردير ، رجل الأعمال، الأمير، ريز خان، الدار العربية للعلوم ١٥٦- ١٥٨.

الفهرس

وفـي سـنـة ٢٠٠٣م، أطلقـت روتانا شـبكة قنواتهـا التلفزيونية وأصبحــت خلال فترة قياســية من بين المحطــات الفضائية التي تتوجه إلى كافة الأعمار وجميع شرائح المجتمع.

تضمّ هذه الشـبكة اليوم باقة تتألف من ٧ قنوات فضائية غير مشفّرة هي:

١- روتانا موســيقى: محطة فضائية في مجال الفيديو كليبات، البرامج الموسيقية، المهرجانات والحفلات الغنائية، وكذلك تحتوي على المكتبة الموســيقية التي تُعتبر أضخم مكتبة عربية موسيقية في العالم.

٢- روتانــا كليــب: تبث روتانا كليب ٢٤/٢٤ ســاعة يوميًا وتقدم للمشاهد، إضافةً إلى أحدث، الفيديو كليبات، أكبر وأحدث مجموعة مــن النغمات والصور الملونة الأســرع بمرتيــن.. بفضل خدمة الـ Logos والـSMS.

٣- روتانا طرب: التي تقدّم الأغاني الطربية والحفلات الغنائية المسجلة لمطربي العرب على مدار ٢٤ ساعة يوميًا..

٤- روتانــا خليجية: هي القناة العربيــة الأولى المتخصصة في تقديم الفن الخليجي من أغاني ودواوين شعرية وبرامج موسيقية!!

٥- روتانا سينما (التي تحظى بأكبر نسبة مشاهدة): تشمل أضخم مكتبة أفلام عربية في العالم، تحتوي على ما يزيد عن ٢٠٠٠ فيلم ســينمائي من الزمن القديم إلى أحدث الأفلام السينمائية، إضافة إلى أفلام لم تُعرض من قبل.

٦- روتانــا زمــان: هذه القنــاة مخصّصة للأفلام الكلاســيكية العربية القديمة.

وقد نجحت روتانا في تصدّر القنوات الموسيقية المنافسة، علمًا

الفهرس

بأن اثنتين منها من بين المحطات الخمس الأولى، وأربعة منها من بين المحطات العشر الأكثر مشاهدة في العالم العربي.

٧- الرسالة: هي قناة دينية، ومقرّها الكويت، ومديرها هو الدكتور طارق السويدان، وهو أحد الشخصيات الإعلامية المعروفة، تخصص بصفة أساسية في مجالات الإبداع والإدارة والتاريخ الإسلامية، وصدر له ٢٣ كتابًا في مختلف المجالات.

... أسرة كبيرة تحافظ عليها روتانا، وتعمد دائمًا على توسيعها من خلال بذل جهودها.. بأفضل وأجود التقنيّات الإنتاجية.

الفهرس

الأهداف

كيف جيّشت هذه القنوات كل هذا العدد من المنحطين أخلاقيًّا، من الفنانين والفنانات، والمذيعين والمذيعات، من اليهود والنصارى -خاصة نصارى لبنان-، والفاسدين من أبناء هذه الأمة، كذلك حشد كل هذه الإمكانيات؛ لنشر الرذائل بأنواعها.

لمصلحة من إذن؟! ولماذا التركيز على نساء وفتيات الخليج، فقد استُدرِجَ الكثيرات منهن للغناء والتمثيل والعمل كمذيعات، كما أخبرت بذلك إحدى المذيعات التي كانت تعمل في روتانا وتدعى "سارة الحماد" التي تدربت في "الإخبارية"، وعملت في "أوربت" قليلاً، وانتقلت إلى "روتانا خليجية" بطلب من "الوليد بن طلال"، بل أصرَّ إلى دعوتها للعمل ثلاث مرات!!

الفهرس

الوسائل

١- الإنتاج السينمائي:

قامت روتانا بإنتاج أول فيلم سعودي "كيف الحال" لتدشن بذلك المشروع الكبير وهو صناعة سينما سعودية ١٠٠٪، واستقطبت لذلك الساقطين والساقطات، من أمثال الشاب خالد عبدالرحمن الفائز في البرنامج الفضيحة "ستار أكاديمي" اللبناني.

هذا بالإضافة إلى التجهيز لقناة جديدة تسمى خمس نجوم، وستتولى إدارتها المرأة اللغز "هالة سرحان" صاحبة البرامج القبيحة، والتي دائمًا ما تكون مصحوبة بضجّة بداية من عملها في ART، وانتقلت إلى دريم، وكان من أهم برامجها عن العادة السرية وغيرها، ثم رست في بر روتانا وببرنامج يحمل الهوية نفسها وهو "هالة شو".

وكان من فضائحها الأخير تلك المشهورة بفضيحة بنات الليل؛ حيث قامت في قناة "روتانا سينما" بتأجير فتيات لأداء أدوار بنات الليل في سلسلة حلقات التي بدأت عرضها، ولم تستكمل؛ لمناقشة قضية فتيات الليل في مصر، واستضافت فيها الصحفية مشيرة موسى، والمحامي عاصم قنديل، والمخرج مجدي أحمد علي، والفنانة دلال عبد العزيز وصفاء جلال؛ حيث قامت مذيعة البرنامج هالة سرحان باستضافة عدة بنات يُفترَض أنهن فتيات ليل، وكان محور الأسئلة الموجّهة لكل فتاة هي:

الفهرس

كيف أصبحت فتاة ليل؟ ومتى؟

ما هو متوسط دخلك؟

لماذا تسيرين في هذه الطريق؟

هل تعلم أسرتك بما تفعلينه؟

ناهيك عن بعض الأسئلة التي تخدش الحياء، ثم اتضح في النهاية أنهن مستأجرات، وكان الذي كشف هذا برنامج «٩٠ دقيقة» على قناة المحور السبت ١٠ - ٢ -٢٠٠٧م.. وكان المحامي المصري نبيه الوحش أعلن أنه قد تقدم ببلاغ إلى النائب العام المصري طالبه فيه بإقامة «حد الحرابة» على الإعلامية هالة سرحان؛ بعد أن تعرضت في برنامجها التلفزيوني لقضية الدعارة في مصر.

وأكد الوحش أن «إقامة هذا الحد واجب شرعي، وقد نص عليه القرآن الكريم في مواجهة هؤلاء الذين ينشرون الفحشاء»، مضيفًا «تأتي مطالبتي بإقامة الحد على هالة في حال ثبت أنها فبركت هذه الحلقات التي بُثت في فبراير» على قناة «روتانا».

وأشار إلى أن «النائب العام استجاب للطلب، وطلب ضبط وإحضار شرائط الحلقات التي بُثّت مع الأشرطة حول نفس الموضوع»، كما قرّر وقف بثّ باقي الحلقات.

وكان النائب العام المصري المستشار عبد المجيد محمود أمر بفتح تحقيق قضائي مع الإعلامية هالة سرحان إثر بلاغين من المحاميين نبيه الوحش وأحمد إبراهيم اتهما في البلاغين هالة سرحان «بفبركة حلقات برنامجها عن الدعارة».

ولكن مثيري هذا الأمر لم يهالهم إلا كذب هذه المرأة واستئجارها للبنات، ولم يلفت انتباههم خطورة وجسامة الموضوع نفسه، ولو كانت البنات حقيقيات!!

٢- مكتبة للأفلام وإنتاج سينمائي ضخم

روتانا للإنتاج السينمائي بدأت العمل في مجال الأفلام ابتداءً من منتصف عام ٢٠٠٥م، وقامت بشراء عدد كبير من الأفلام، كما قامت بإنتاج والمشاركة في إنتاج أفلام كثيرة، وتهدف روتانا للإنتاج السينمائي إلى زيادة إنتاج عدد الأفلام العربية في جميع الدول العربية.

كما تمتلك روتانا مكتبة أفلام عربية تحتوي على أكثر من ٢٠٠٠ فيلم سينمائي من أفلام الزمن القديم إلى أحدث الأفلام السينمائية، وبذلك تكون روتانا تمتلك أضخم مكتبة أفلام عربية في العالم، أي ما يفوق ٦٠٪ من حصة السوق. ومؤخرًا، وقّعت روتانا عقدًا مع شركة Linux Based Digital Solution كي تضمن أفضل نوعية في حفظ الأفلام رقميًا.

كما أن القناة تدرس حاليًا مشروعًا تبلغ تكاليفه ٣٥ مليون جنيه مصري لتجديد الأفلام القديمة.

ويرجع الهدف من تجديد هذه الأفلام القديمة، وتحويلها لملف إلكتروني إلى الحفاظ على خامات الأفلام؛ خوفًا من أن تؤثر عليها عوامل الزمن، وهذا المشروع يستمر لعدة سنوات قادمة.

تجدر الإشارة إلى أن القناة ستكون الراعي الرسمي لبعض الأفلام السينمائية، وفي الخطة ٢١ فيلمًا سينمائيًا، من بينها أول فيلم سعودي بعنوان "كيف الحال"، مما يدل على وجود تطور لصناعة السينما في العالم العربي.

وتعتزم "روتانا" افتتاح مصنع لإنتاج الأقراص المدمجة في السعودية هذا العام. وخفضت الشركة أخيرًا أسعار أسطواناتها المدمجة بواقع ٤٠ في المائة.

٣- مهرجانات وحفلات روتانا

خصّصت روتانا مكتبًا إقليميًا جديدًا يقوم بتوقيع العقود لفنانيها مع لجان المهرجانات العالمية التي تتضمّن عروضًا خاصة بالموسيقى العربية، إضافةً إلى تنظيم حفلات خاصة بفناني روتانا ومهرجانات راقية حول العالم.

٤- شبكة الإذاعة:

تعمل روتانا حاليًا على تأسيس أضخم شبكة إذاعية في المنطقة؛ من خلال توقيع عقود واتفاقيات مع أبرز الإذاعات العربية، ومن خلال إطلاق إذاعات روتانا على الـFM.

٥- إنتاج الأغاني المصورة:

تلتزم روتانا بتصوير ما لا يقل عن أغنيتين إلى ثلاث أغانٍ بطريقة الفيديو كليب، بالتزامن مع إصدار وترويج كل ألبوم في الأسواق، وذلك بالتعاون مع أهم المخرجين والتقنيين العربيين والغربيين في عالم التصوير.

والجدير بالذكر أن شركة روتانا تتابع كل التقنيات المتطورة في العالم؛ كي تكون السبّاقة دائمًا.

٦- مجلة روتانا:

للقرّاء الذين يتابعون أخبار المشاهير، وآخر الإصدارات، إضافةً إلى دليل الأفلام السينمائية، والمقابلات، وأحدث المستجدات على الساحة الفنية.

٧- روتانا كافيه:

هي الخطوة التي تتوّج إنجازات روتانا، فهذا المقهى يُعتبر بمثابة

موعـد يومي للقاء الفنانيـن، ولإطلاق الأسـطوانات والإصدارات الجديدة، ولتصوير البرامج والعرض المستمر لأحدث الفيديو كليب، أثنـاء تناول فنجان من القهوة أو التلذّذ بوجبة خفيفة. وفي وسـط هذا الكافيه، خصّصت روتانا جناحًا لبيع البضائع التي تحمل شعار روتانـا كافيه؛ إضافةً إلى آخر الإصدارات والأفلام والاسـطوانات والـCDs لحفلات فنانيها.

افتتحت شـركة روتانا للصوتيات والمرئيات "روتانا كافيه دمشق" في الثامن عشـر من شـهر يوليو ٢٠٠٧م. وبذلك يسـتمرّ انتشـار سلسـلة "روتانا كافيه" ابتداءً من الفرع الأول في لبنان الذي افتُتح منذ عام تقريبًا وسوريا، ويليهما القاهرة ومدن عربية أخرى. ويهدف مشـروعٍ "روتانا كافيه" إلى استقطاب السياح والزوّار القادمين من كافة أنحاء العالم الذين يبحثون عن أماكن ذات طابع خاص.

كذلك، سـيكون هذا المشـروع أداةً جديدة لترويـج فناني روتانا وألبوماتهـم، وفتح أبواب جديـدة أمام جمهور روتانا للتعرّف عليهم وجهًا لوجه، كما يحتوي على ركن لكل فنان يظهر صوره وملابسـه وألبوماته، بالإضافة إلى نبذة عن حياة الفنانين ومسيرتهم المهنية وهواياتهم؛ حيث تتوفّر هذه التفاصيل في كافة أركان المقهى. ا.هـ

ولا يخفى على المتابع حال هذه الأماكن، وما تحتويه من فسـاد وانحلال، نسأل الله العافية، وبهذا تكتمل منظومة العهر التي يسعى لها هذا الأمير.

الفهرس

فروع روتانا

تملك روتانا مكاتب في المملكة العربية السعودية ولبنان، والكويت ومصر، والإمارات العربيـــة المتحدة؛ حيث تضع في خدمة زبائنها فريق عمل من المتخصصين في عالم الموسيقى والأفلام والإنتاج، والتوزيع والإدارة، والتسويق والترويج.

لدى روتانا ٣ مصانع لإصداراتها في المملكة العربية الســعودية ومصر ولبنان، وتساندها أضخم شبكات التوزيع في المنطقة لدعم لبنان ومصر وبلدان الخليج العربي.

التراخيص:

تســتفيد روتانا من أضخم شبكة للتراخيص تغطّي أوروبا وشمال الولايات المتحدة الأميركية، وأستراليا؛ إضافةً إلى البلدان العربية.

الفهرس

شخصيات روتانا

١- الوليد بن طلال: رئيس مجلس الإدارة.

٢- سالم الهندي كويتي مدير عام الشركة الذي قال في حوار معه مع جريدة الرياض اليومية (١): «بلا شك الأمير الوليد بن طلال هو رئيس مجلس إدارة روتانا، وهو راعي الفن العربي، وهو قائدنا، وبالتالي هو مرجع للجميع، ومن هذا المنطلق عوَّدنا سموّه -حفظه الله- على الاستماع للجميع، وتسهيل العوائق التي تعترض نجومنا، وهذه السياسة لسموّه الكريم أعطت الفرصة لبعض الفنانين لأن يكون صوتهم ورسالتهم أحيانًا لسموّه عبر وسائل الإعلام، وأنا هنا أؤكد لجميع النجوم أن يثقوا بنا في روتانا؛ لأن القرارات التي نتخذها دائمًا سمو الأمير الوليد بن طلال على علم بها؛ لأننا نتعامل مع نجومنا حسب توجيهات وحرص سموه الكريم.

٣- فراس خشمان، مدير عام المشاريع والتطوير في شركة روتانا للمرئيات والصوتيات.

٤- مهند مشرفللي، مسئول الإنتاج في مكتب «روتانا» في دبي.

٥- أحمد هاشم ناقرو سعودي الجنسية، والمدير العام لشئون الإنتاج ومدير عام قنوات الموسيقى والطرب في شبكة راديو وتلفزيون العرب ART.

٦- الدكتور وليد عرب هاشم السعودي الجنسية، والعضو المنتدب

(١) انظر الرابط التالي: http://www.alriyadh.com/2005/12/29/article118999_s.html

الفهرس

لشركة روتانا، والرئيس التنفيذي للشركة.

٧- الدكتورة هالة سـرحان ذات الضحكات المستفزة، والأسلوب السـوقي الذي لا يرقى إلى أسلوب امرأة مثقفة يعتقد أنها حاصلة علـى الدكتوراه -لا أدري دكتوراه فـي أي مجال- وهي أعلى درجة علميـة يصل لهـا طالب الدراسـات العليا-، وهى كذلـك المديرة السابقة لقناة روتانا سينما، وتعد الآن لقناة جديدة تسمى ٥ نجوم.

٨- سهيل طاشقندي مسئول ومعدّ الأخبار الفنية بالقناة.

٩- أيمن حلواني مدير عام الإنتاج السـينمائي والمسـئول الأول في روتانا.

١٠- عبد اللطيف الشلبي مدير العلاقات والإعلام.

١١- عصام المعوض المدير العام للفروع والتوزيع والتسويق.

١٢- سعيد إمام المدير الفني لشركة روتانا) مكتب القاهرة).

١٣- أحمد سليمان مسئول روتانا بيروت.

روتانا والشراكة اليهودية

النتيجة والمحصلة الطبيعية لهذا العهر الذي يُبَث عبر هذه القنوات أن تكون هناك علاقة مع اليهود «بعضهم أولياء بعض»، فقد حفّز هذا النجاح لقنوات روتانا في إفساد الأمة حفز الملياردير وإمبراطور الإعلام اليهودي روبرت ميردوخ للشراكة مع الوليد.

فقد جاء في صحيفة الاقتصادية السعودية: «عن الأمير الوليد بن طلال أن المستثمر العالمي روبيرت ميردوخ دخل في نقاش معه لتملك حصة في شركة روتانا، وذلك من خلال «نيوز كورب» التي يمتلك فيها الوليد ٦ في المائة.

وقال الأمير الوليد: إن ميردوخ يرغب في دخول الأسواق العربية في ظل تحسن مناخ الاستثمار، واختار شركة روتانا لهذا الغرض، مشيرًا إلى أن الشراكة ستتم قبل طرح الشركة للاكتتاب العام خلال العام المقبل.

والمعلوم أن «روتانا» انتقلت رسميًا إلى الرياض، وهي تعمل حاليًا على تقوية وتعزيز قوتها في جميع الدول العربية بالنسبة للراديو والمحطات التلفزيونية.

وجاءت تأكيدات الوليد في أعقاب ما ذكرته مجلة «فاريتي»، التي لم تعلن حجم الحصة أو المبلغ الذي سيدفعه ميردوخ.

وتعد «روتانا» القوة الإعلامية المهيمنة في الشرق الأوسط، وتمتلك ست قنوات تلفزيونية، وذراعًا لإنتاج الأفلام.

وبالرغم من أنها قد انطلقت خلال السنتين الماضيتين إلا أنها

الفهرس

مـع هذا تسـتحوذ على ٥٠ في المائـة من إجمالـي إنتاج الأفلام العربية، مع العلم أنها أنتجت نحو ٢٢ فيلمًا في ٢٠٠٥م.

ومن المعروف عن الوليد أنه يُعد ثالث أكبر مسـاهم في شـركة ميردوخ الإعلامية «نيوز كورب» بخلاف امتلاكه حصصًا لا يُستهان بها في شركات إعلامية كبرى كتايم وارنير وديزني.

ويأمـل الأمير أن يُسـتخدم الإعلام كوسـيلة لبناء الجسـور بين الشرق والغرب.

ويقـول الأمير في تصريحه الخاص لـ «فارايتي»: إن تلك الخطوة تعد جزءًا من اسـتراتيجية شـاملة لوضع السـعودية على شاشـة الرادار، ولإظهار الوجه الحقيقي للإسلام وللعرب كذلك».

ويختتم حديثه بقوله: «ليس هناك شـك، مع استثماراتي في نيوز كورب وتايم وارنير وديزني، أن تلك الشركات تتشوق إلى بناء جسور مع المجتمعات الإسلامية والعربية والسعودية».

وأضاف «إذا كنت سأصبح ذلك المحفّز الصغير، فإنني لن أتردد ولو لدقيقة في فعل ذلك».(١)

---

(١) صحيفة الاقتصادية السـعودية، بتاريخ ١٤٢٧/٥/٢هـ على الرابط التالي: http://www.aleqtisadiah.com/news.php?do=show&id=28143

قنوات روتانا.. أضرار وأخطار

لا شـك بعد هذه المعلومات في خطـورة الدور الذي تلعبه هذه القنـوات خصوصًـا، وباقـي الفضائيات عمومًا، فهـي تمثل حجر الزاوية في المشـروع التغريبي الكبير المسـمى العولمة، أو بمعنى أدق الأمركـة؛ فهي تعمـل كتلفزة أو فكرة أمريكيـة بتمويل عربي؛ لغـرض تدميـر أخلاق المجتمع، ومسـح كلمة الحيـاء من قاموس الكلمات العربية، ومن ثَم إغراقه في الشـهوات، و«تتفيه» الشباب، وجعله منشغلاً بالركض خلف الشهوات، وما الغرض من جعل الفتاة لا يحمرّ وجهها خجلاً عندما تسمع حوارات عن الجنس؟!

فقـد كشـف مؤتمر عُقد بالقاهـرة عن وجود علاقـة كبيرة بين أغانـي الفيديو كليـب ومحاولات العولمة التي تـروّج لنمط الحياة الغربية بشـكل متعمـد، وأظهر مؤتمر «الإعـلام المعاصر والهوية الوطنيـة» الذي عقدته كلية الإعـلام جامعة القاهرة في الفترة من «٤-٦ مايو ٢٠٠٤م ارتفاع معدلات مشاهدة الشباب لأغاني الفيديو كليب؛ حيث أكد بحث أجراه الدكتور «حسن علي» بكلية آداب جامعة المنيا بعنوان: «استخدامات الشباب الجامعي للقنوات الغنائية» أن ١٠٠٪ من الشـباب الذين شملتهم العينة يشاهدون «نانسي عجرم» و«أليسا»، رغم عدم قناعتهم بمشاهدتهما، في حين أكد ١٧٪ فقط من العينة متابعتهم لأغاني «هاني شاكر».

في الوقت الذي كشـفت فيه الدراسـة عن أن ٤٠ ٪ممن شملتهم العينة يتابعون أغاني الفيديو كليب رغمًا عن أسرهم.

وأكد الدكتور عاطف العبد الأستاذ بكلية الإعلام في كلمته بالمؤتمر

أن دراسـات ميدانية أُجريت على ١٠٠ أغنية شـبابية احتوت على ٧٥٧٣ لقطـة اتضح أنها تتضمن ٢٠٥٦ لقطة بها مشـاهد راقصة، و١٤٠٩ لقطات تركز على المناطق المثيرة و٢٤٠٠ لقطة قريبة من مناطق مثيرة و١٤٦ لقطة تلامس و١٢٦ تشتمل على عناق.

في الوقت نفسه أظهر بحث للدكتور أشرف جلال المدرس بإعلام القاهـرة بعنوان «الهوية العربية كما تعكسـها أغاني الفيديو كليب، وانعكاسـاتها على قيم الشـباب أنه بتحليل ٣٦٤ أغنية بثتها قنوات مزيـكا، وروتانا، وأبو ظبي، ودريـم١، والفضائية المصرية، والأولى المصرية بلغت نسبة اللقطات المثيرة ٧٧٪، والتي تتمثل في الرقص والحركة بنسـبة ٥١٪، وفي الملابس بنسبة ٢٢٪، وبإيماءات الوجه بنسبة ١٠٪، وبالألفاظ بنسبة ١٠٪، وفي فكرة الأغنية بنسبة ٥٪.

وأشارت الدراسة أيضًا إلى أن عينة الأغاني تعكس البيئة الغربية بنسـبة ٧٠٪، والبيئة العربية بنسبة ٣٠٪، وبلغت نسبة الرسائل بين الجنسـين على قناة روتانا ٦٧٪، والتهنئة الأسـرية ٢٠٪، والرسائل المتبادلة لنفس النوع ١٩٪.

وغلبت القيم السلبية على القيم الواردة في الأغاني بنسبة ٥٨٪، منها نسـبة ٣٣٪ لقيم الخيانـة، و٢٥٪ للغدر، و٢٢٪ للتجاهل وعدم التقديـر، و٥٪ للكراهيـة. بينما بلغت نسـبة القيـم الإيجابية ٢٢٪ فقـط، منها ٣١٪ عن الحـب، ٢٠٪ للوفـاء، ١٣٪ للإخلاص، ١٣٪ للانتماء.

يذكـر أن المؤتمـر أصدر توصيات بعمل ميثاق شـرف إعلامي جديد؛ للحد من الآثار السـلبية التـي تخلّفها أغاني الفيديو كليب، وإنشـاء مرصد إعلامي تكون مهمته متابعة ما تبثه الفضائيات من

أغانٍ، وتنبيهها بالأخطاء المخالفة لميثاق الشرف الإعلامي.(١)

فهـذه القنوات تقدم الخدمات الجليلـة لأعداء الأمة في تدمير وإتلاف الخامة البشرية المسلمة، فما هو المقابل وهل هذه القنوات تقوم بهذه الأدوار مجانًا؟!

لا أعتقد ذلك فقد نجح أعداء الإسـلام في حشد مجموعة من فاقدي الدين والحياء والمبـادئ تحت دعوى الليبرالية، فأصبحت هي الموضة التي تسري بين من يدّعون أنهم المثقفون العرب، وأول قيم هذه الليبرالية هي الانحلال الخُلقي.

ومـا نراه علـى قنوات روتانـا وغيرها هو تجسـيد لهذه القيم، فالوليد نفسه عاش وتعلم في أمريكا، وطاقمه المنحل هم من رواد العولمة، من الفاسـدين وكذلك من نصارى الشـام، فنظرة سريعة لمطربات الكليبات العارية تجد أن النسبة الكبرى منهن من نصارى لبنـان بالذات، فهل هذا الأمر يأتي عفوًا، أم أنه مخطّط مرسـوم بدقة، ويتم تنفيذه بيد الوليد وإخوانه أصحاب القنوات.

ومن هذه الأمثلة «هالة سـرحان» التـي تحمل على عاتقها ليس نشـر الانحـلال فقط، ولكـن تأصيل قيـم الانحـلال والانحراف والفساد، فكنت تقدم إعلام العهر من خلال موضوعاتها التي كانت تطرحهـا على الشاشـة، وكذلك ضيوفها الذين تسـتضيفهم، وهم غالبًا مشوهون فكريًا وأخلاقيًا، وذلك حتى يقرروا هم ما ينبغي أن يكـون عليه الوضع الأخلاقي للأمة. مـع تلميع الفنانين والفنانات، وعرضهم كأنهم نجوم المجتمع.

وأحيانًا تستضيف بعض الدعاة والعلماء الذين تستدرجهم بمهارة لتقرير ما تريده.

---

(١) المصدر على الرابط التالي: http://www.adleel.net/mokhtar/wmview.php?ArtID=44

الفهرس

وكانت قد اتخذت شعارًا لقناة روتانا سينما التي كانت ترأسها وهو «مش حتقدر تغمض عينيك»، وهي دعوة لمخالفة الأمر الشرعي بغض البصر عن المحرمات.

كذلك استعان الوليد؛ من خلال روتانا، بمجموعة من المنحلين والمنحلات، مثل المخرجة السينمائية «إيناس الدغيدي» المصرية المشهورة بأفلام الغريزة والجسد العاري، والتي خرجت على كل قيم المجتمع المسلم.

وكذلك المذيعة «حليمة بولند» الكويتية إيرانية الأصل، والتي قال فيها الوليد عندما أهدى لها كتابه الذي يتكلم عن حياته، وحمل عنوان «الملياردير، رجل الأعمال، الأمير»: «إلى الفنانة الكبيرة والمذيعة المقتدرة، أهدي هذا الكتاب الذي كلي أمل أن يكون مفيدًا لكِ، فأنتِ عنصر أساس في روتانا وتلعبين دورًا حيويًّا في النهوض في الشركة وبرامجها، وبطبيعة الحال، دائمًا أنت مرَّحَب بك في روتانا التي امتهنت الفن الغنائي والتمثيلي العربي، فأهلاً بك في بيتك ومحلك روتانا».

وكذلك «أميرة الفضل» ذات الأصل السوداني، و«لجين عمران» الشيعية إيرانية الأصل.

ولم تكتفِ روتانا بذلك بل بدءوا يدخلون إلى الجامعات الخليجية، ويستقطبون الفتيات المتميزات والمتفوقات؛ حيث قامت مجموعة مكوّنة من عدة إعلاميات ومندوبات إعلام من شركة روتانا بالتردد والدخول إلى الحرم الجامعي لجامعة الملك سعود للبنات في الرياض.

وترددت أنباء عن قيام الفريق على مدى أيام متواصلة بالبحث والسؤال عن الطالبات المتميزات اللاتي يشاركن باستمرار في

الأنشــطة اللامنهيجة التي تقيمها الجامعــة لطالباتها على امتداد العام الدراسي.

ويهدف فريق روتانا المكوّن من فتيات من جنسيات عربية مختلفة إلــى إقناع طالبات ســعوديات متميزات في الدراســة بالدخول في المجال الإعلامي في شركة روتانا كمذيعات ومقدمات برامج فنية.

فــلا يخفى علــى أحد أن أهم ركائز روتانــا وأخواتها هي الفتاة الخليجيــة، فقــد تم الفــراغ من الفتيــات المصريات والشــاميات والمغربيــات، فالمجتمــع الخليجي ما يزال يحتفــظ ببعض القيم، ومن أهمها المتعلق بالنساء.

وكأنهــم يريدون أن يقولوا للعالم: ليس نصرانيات الشــام فقط هــن المنحلات، ولا المصريات والشــاميات والمغربيات، بل أيضًا الخليجيــات، وقد برز فــي الأعوام الأخيرة عدد كبير من النســاء الخليجيات ممن ولجن باب الفتنة؛ سعوديات، وكويتيات، وإماراتيات، وغيرهن.

«إن أخطــر ما تقــوم به تلك القنــوات هو أســلوبها المتدرج في إنهاك المعتقدات والأصول لدى المجتمعات الإسلامية؛ حيث تبدأ بطريقة مدروســة تربويًا، ونفسيًا، بشكل غير مباشر، خطوةً خطوة في مهاجمة المعتقدات، ابتداءً من المهم إلى الأهم، فتهدمها شيئًا فشيئًا.

إن تلــك القنوات تســعى إلى التحكم في مجتمعاتنــا، واحتوائها، وأســر عقــول أبنائنا وبناتنا لتعيد تشــكيلها وفقًا لخططٍ رســمها الأعــداء، وإن أخطر ما في هــذا التحكم الإعلامي هو توهم الأمة المســلمة أنها تملك إرادتها، وتصنع رأيها، وتتخذ قرارها بنفســها دون أن تشــعر أنهــا إنما تدور في الفلك المرســوم مــن أعدائها،

وتُحرِّك بأجهزة التحكم عن بعد «الريموت» فاقدة أعز ما تملك من عقول وعواطف أبنائها وبناتها. (١)

خطورة الدور الذي تلعبه قنوات روتانا:

«إن من يتأمل الأضرار والأخطار التي يجنيها من يشاهد ما يبثه هؤلاء يجدها كثيرة لا تُحصى، وعديدة لا تُستقصى؛ أضرار عقائدية، وأضرار اجتماعية، وأضرار أخلاقية وأضرار فكرية ونفسية.

الأضرار العقائدية:

فمن الأضرار العقائدية: خلخلة عقائد المسلمين، والتشكيك فيها ليعيش المسلم في حيرة واضطراب، وشك وارتياب، وإضعاف عقيدة الولاء والبراء، والحب والبغض؛ فينصرف المسلم عن حب الله وحب دينه، وحب المسلمين؛ إلى حب زعماء الباطل ورموز الفساد، ودعاة المجون، إضافة إلى ما فيها من دعوات صريحة إلى تقليد النصارى، وغيرهم من الكفار في عقائدهم، وعاداتهم وتقاليدهم، وأعيادهم وغير ذلك.

الأضرار الاجتماعية:

ومن الأضرار الاجتماعية: ما تبثه تلك القنوات الآثمة من الدعوة إلى الجريمة؛ بعرض مشاهد العنف والقتل، والخطف والاغتصاب، والدعوة إلى تكوين العصابات للاعتداء والإجرام، وتعليم السرقة والاحتيال، والاختلاس والتزوير، والدعوة إلى الاختلاط والسفور، والتعري، وتشبّه الرجال بالنساء والنساء بالرجال، والدعوة إلى إقامة

---

(١) المصدر: موقع الشيخ سعد البريك، والمقالة للشيخ سعد البريك.

العلاقات الجنسية الفاسدة لتشيع الفاحشة وتنشر الرذيلة، إضافة إلى ما فيها من إكساب النفوس طابع العنف والعدوان بمشاهدة أفلام العنف، والدماء والرصاص، والأسلحة والجريمة، ناهيك عما تسببه تلك المشاهدات من إضاعة للفرائض والواجبات، وإهمال للطاعات والعبادات، ولاسيما الصلوات الخمس التي هي ركن من أركان الإسلام.

إلى غير ذلك من الأضرار والأخطار التي يصعب حصرها ويطول عدّها، قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْداً فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾ [الطارق:١٥-١٧]»(١).

---

(١) المصدر: من مقال بعنوان «القنوات الفضائية شرور وسموم" لفضيلة الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد البدر، على الرابط التالي:
http://forum.maktoob.com/t245038.html